

تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني

The Effect of Polygamy on Family Security in Palestinian Society

البريد الإلكتروني: Esam_al_atrash@yahoo.com	جامعة الاستقلال، (فلسطين)	عصام الأطرش *
البريد الإلكتروني: kif_manasra@yahoo.com	جامعة الاستقلال، (فلسطين)	كفاح مناصرة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني، في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة، حيث تمثل مجتمع الدراسة بالمواطنين في الضفة الغربية، وقد بلغت عينة الدراسة (174) مواطناً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد تمثلت أداة الدراسة باستبانة قد تصميمها لجمع البيانات والمعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها بأن تعدد الزوجات يؤثر على الأمن النفسي للأسرة بدرجة أكبر، تليها الأمن الاجتماعي للأسرة، تليها الأمن الاقتصادي للأسرة، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها إجراء تعديل على قانون الأحوال الشخصية الفلسطيني، يعطي الصلاحية للقاضي للتأكد من قدرة الزوج على تحقيق الأمن الأسري نفسياً واجتماعياً واقتصادياً. الكلمات المفتاحية: تأثير، تعدد الزوجات، المجتمع الفلسطيني.

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

Abstract:

This study aimed to identify the impact of polygamy on family security in the Palestinian society, in the social, psychological and economic aspects. The researchers used the descriptive method in the study. The study population was represented by citizens in the West Bank, The study sample reached (174) citizens who were selected by simple random sample. The study tool was a questionnaire designed to collect data and information, The study reached a number of conclusions, most notably that polygamy affects the psychological security of the family more, followed by social security of the family, followed by economic security of the family, The study recommended a set of recommendations, most notably an amendment to the Palestinian Personal Status Law, which gives the judge the power to ensure the husband's ability to achieve family security psychologically, socially and economically.

Keywords: The Effect, Polygamy, Family Security, Palestinian Society.

مقدمة:

إن الزواج هو الارتباط بين الرجل والمرأة، في علاقة زوجية تستهدف تحقيق أهدافها، في إقامة حياة أسرية، وتوفير الإشباع المختلفة والحصول على متطلبات هذه الحياة والعمل على الوفاء بالالتزامات المترتبة عليها، وتأكيد الحقوق المتصلة بها لإمكان قيام الأسرة بوظائفها، وأن يلعب كل فرد من أفرادها الدور المتوقع منه، والنجاح فيه، فتستقر وتدعم أركانها، وتكون فعلا وحدة أساسية قوية لبناء كيان المجتمع، وتحقيق منعه وقوته وتماسكه، فإن الزواج كنظام يساعد المجتمع على تنظيم قواعده، ووضع الأسس التي يقوم عليه هذا الرباط، ويحمي العلاقات التي تقوم عليها الحياة الزوجية، ويحيطها بسياج من الحماية والبعد عن العبث والإضرار بالزواج والأسرة. (المهيدات، ضياء (2011) ص 8).

ونظام تعدد الزوجات نظام اجتماعي إسلامي، اشتد حوله الجدل، والحقيقة أن نظام تعدد الزوجات كان سائدا قبل الإسلام لدى شعوب كثيرة متحضرة وغير متحضرة مثل الصينيين والهنود والفرس والمصريين القدماء والشعوب الجرمانية والسكسونية التي ينتمي إليها سكان أوروبا الشرقية والغربية مثل

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

المانيا وسويسرا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا والسويد وإنجلترا وبلجيكا وهولندا، وما زال هذا النظام منتشرًا في الوقت الحاضر في بلاد الهند والصين واليابان وأفريقيا. (الغرياني، صادق (2007) ص 7)

كما أن الشريعة الإسلامية لم تؤسس لنظام تعدد الزوجات، بل وجدته نظامًا معمولًا به، ولم تتركه حتى هذبه وضبطت معاييرها، فقد كان العرب -غير المسلمين- يعددون الزوجات، وما ذلك من رؤوسهم، أو اختراعهم، وإنما وجدوه عند أصحاب الديانات التي سبقت الإسلام، وقد ثبت ذلك بالنقل عنهم أن أنبياءهم كانوا يعددون، وقد أشار القرآن الكريم إلى وجوده عند الأنبياء، حيث جاء فيه (ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا). (سورة يوسف، الآية 8)، كما جاءت أحاديث صحيحة دالة على هذا المعنى منها ما نسب إلى سليمان عليه السلام، أنه أراد أن يدور على نساءه المئة ليكون منهم الفرسان، ومنها أن أبناء إبراهيم الخليل عليه السلام إسماعيل وإسحاق، وكل أخ الآخر من أبيه فقط. (العصيمي، علي (2011) ص 272)

ونظام تعدد الزوجات ليست مسألة دينية فحسب بل هي مسألة اجتماعية شديدة ومؤثرة على كثير من أفراد المجتمع، وهي في حاجة إلى بحث ودراسة اجتماعية مجاورة إلى الدين، حيث يرى كثير من علماء الاجتماع ومؤرخي الحضارات أن نظام تعدد الزوجات سيتسع نطاقه حتمًا ويكثر عدد الشعوب التي تأخذ به كلما تقدمت المدنية واتسع نطاق الحضارة. (سلامة، ربيع (2012)، ص 132)

ومما لا شك أن الجدل واسع في هذا الموضوع ولقد اختلفت الآراء حول كثير من المعوقات والإيجابيات والسلبيات وهذا نتائج طبيعي لاختلاف البشر وسلوكهم، وتفكيرهم والقيم والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع، مما تبعه أيضًا اختلاف بين التشريعات المقارنة في الدول، فمنها من منع تعدد الزوجات، ومنها من قيده، ومنها من أباحه وسهل على الرجال.

إشكالية الدراسة:

اختلفت التشريعات العربية حول تعدد الزوجات، فهناك من منع تعدد الزوجات كالمشرع التونسي، ومنها من قيده كالمشرع الجزائري، ومنها من استند إلى أحكام الشريعة الإسلامية في إباحته كالعديد من التشريعات العربية كالتشريع الفلسطيني، كما اختلف حول ذلك العديد من علماء الاجتماع،

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

وعلماء الدين، حول تأثيرات تعدد الزوجات، فمنهم من يميل إلى تأثيراته الإيجابية على المجتمع والأسرة، ومنهم من يرى أن له تأثيرات سلبية على المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص، ومن ذلك يتضح أن تعدد الزوجات ظاهرة قانونية اجتماعية دينية بحاجة إلى الوقوف على كافة أبعادها لترجمة تلك الأبعاد بصياغة قانونية تساهم في الحفاظ على تماسك الأسرة وترابطها.

وفي ضوء هذا الخلاف القانوني الديني الاجتماعي حول تأثيرات تعدد الزوجات على الأسرة، تتضح إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على تأثيرات تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما تأثير تعدد الزوجات على الأمن الاجتماعي للأسرة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين؟
- ما تأثير تعدد الزوجات على الأمن الاقتصادي للأسرة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين؟
- ما تأثير تعدد الزوجات على الأمن النفسي للأسرة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، مكان السكن، المؤهل العلمي)؟

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في النواحي التالية:

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة أو الأولى - على حد علم الباحثان - في الضفة الغربية التي تناولت موضوع تعدد الزوجات وتأثيره على الأمن الأسري.
- تطرقت الدراسة إلى أهم مكونات بناء المجتمع وديمومته والمتعلقة بالأسرة الفلسطينية.
- تطرقت إلى الجوانب الهامة المتعلقة بالأمن الأسري والمتعلقة بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والنفسي.

أما من الناحية العملية فتكمن أهمية الدراسة في النواحي التالية:

- ستساعد هذه الدراسة في رفع درجة الوعي لدى المواطنين بموضوع تعدد الزوجات ومدى تأثيره على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
- ستمكن هذه الجمعيات والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة بالأسرة الفلسطينية بالتعرف على تأثيرات تعدد الزوجات على الأمن الأسري.

مصطلحات الدراسة:

تعدد الزوجات: تم تعريف تعدد الزوجات في معجم علم الاجتماع بأنه نظام يباح بمقتضاه للرجل أن يكون في عصمته زوجتان أو أكثر في وقت واحد، (الفار، علي (1978)، وتم تعريفه أيضا في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه أحد أشكال الزواج يتزوج بمقتضاه الرجل من زوجتين أو أكثر معترفا بهن في وقت واحد (بدوي، احمد (1977).

الأمن الأسري: توفير الأمن بكل معانيه وأبعاده، وتوفير الأمن يعني حماية الأسرة من أي اعتداء على حياة أفرادها وممتلكاتها من أي أخطار تهددها، وأن يشعر أفراد الأسرة بالاطمئنان، فيكون لهم دور ومكانة في المجتمع، ويمارسون كل حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أمن وأمان، ولا يشعرون بأي تهديد لكيان الأسرة أو أحد أفرادها (الحسني، عزيز، (2016) ص 171).

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

ويعرف الأمن الأسري إجرائياً: التهديدات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تهدد الأسرة الفلسطينية.

عوامل تعدد الزوجات: حدد (رشوان، 2003) (خضر، 2011) (الساعاتي، 1981) (فيروز، 2014) العوامل المؤدية إلى لجوء الرجل إلى تعدد الزوجات من منظور اجتماعي ونفسي واقتصادي، بالعديد من العوامل منها:

- زيادة عدد الإناث على بشكل ملحوظ.
 - رغبة بعض الرجال في الزواج من امرأة جميلة صغيرة في السن.
 - الرغبة في الذرية إن كانت الزوجة الأولى عاقر.
 - الرغبة في إنسال الذكور إذا كانت الزوجة الأولى لا تنسل إلا إناث.
 - مرض الزوجة الأولى لمدة طويلة أو مرضها بمرض لا يرجى شفاؤه.
 - المباهاة بكثرة عدد الزوجات كعلامة امتياز.
 - إعلاء شأن الرجل وإبراز أهميته وذيوع شهرته.
 - يكون تعدد الزوجات مصدراً للراحة وجلب المال.
 - كثرة المشاكل الأسرية وانعدام الاستقرار الأسري والنفسي داخل الأسرة.
- كما حدد (مسفر، 1413هـ) (الحاج، 2014) (حسن، 2010) أسباب تعدد الزوجات من منظور ديني بالأسباب التالية:

- الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم.
- نظام تعدد الزوجات يربط بين أسر كثير في المجتمع.
- تعدد الزوجات ضرورياً كأن تكون الزوجة كبيرة في السن أو مريضة.
- كثرة الحروب ومشروعية الجهاد في سبيل الله يكون سبباً في قلة الرجال وكثرة النساء وهذا الأمر الذي تحتاج معه للتستر عليهن.

الصفحة: 33 - 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

- في بعض الأحوال تكون المرأة عقيماً.
- قد يقع خلاف بين زوجين يفتقران بالطلاق ويتزوج الرجل بأخرى، ثم يرغب العودة إلى زوجته الأولى.
- غياب الزوج عن زوجته بحكم عمله وإقامته في موطن آخر.
- قوة الغريزة الجنسية لدى الرجل.
- قد يجد الرجل نفسه يميل إلى امرأة أخرى تحت ظروف مختلفة ويصعب عليه التخلي عنها، فيؤدي هذا الأمر إلى التبرم بزوجته والضيق منها، فالمصلحة في هذه الحالة أن يتزوج درءاً للمفسدة.
- قد يكون الرجل المتزوج له يتيمة لا مأوى لها فيحن إليها ويضمها إلى بيته زوجة.

النظريات المفسرة لتعدد الزوجات:

في تفسير تعدد الزوجات بوصفه ظاهرة اجتماعية، لا بد من أخذ الثقافة بعين الاعتبار، إذ أن دراسة الظاهرة الاجتماعية تتطلب معرفة السبب الذي أدى إلى الوظيفة التي تقوم بها الظاهرة في إطار الثقافة، وهذا ما أكده دوركايم ثم من بعده مالبينوفسكي، فمظاهر الثقافة ومنها الظواهر الاجتماعية لا يمكن دراستها بمعزل عن الغايات التي يسعى تحقيقها، كما أن أي محاولة لفهم الدور الإنساني للمؤسسة العائلية، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها العائلة لخدمة النظام الاجتماعي على صعيد تنظيم الحياة الخاصة بين الرجل والمرأة، في ضوء هذه الرؤية لعلماء الاجتماع هنالك ثلاث تفسيرات لتعدد الزوجات:

أولاً: التفسير الجنسي: فالتفسيرات الجنسية تفترض أن الدوافع الجنسية عند الرجال أقوى من النساء، ومن ثم فإن الرجل يحتاج إلى أكثر من امرأة، ولهذا فإن الرجال يميلون إلى تعدد الزوجات، إلا أن هذا التفسير واجه العديد من الانتقادات نبرها فيما يلي: (الشريبي، 2005)

- ليس هنالك دليل علمي يقطع بأن الدوافع الجنسية عند الرجال أقوى من النساء.
- في بعض المجتمعات النساء هي التي تؤيد تعدد الزوجات.

عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.	المؤلفا:1 عصام الأطرش المؤلفا2: كفاح مناصرة	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 33 – 55
---	--	-----------------------------------	-----------------

- إذا سلمنا بأن الدافع الجنسي هو السبب الرئيس لتعدد الزوجات، يفترض أن يكون أكثر المقبلين عليه من الشباب، إلا ان الواقع العملي يثبت غير ذلك، فمعظم المقبلين عليه من كبار السن.
- كثيرا من المجتمعات تسمح للرجال بالحصول على الجنس من دون زواج، وبالتالي فهم غير مضطرين للارتباط بامرأة ثانية.
- بما أن تعدد الزوجات للرجال بسبب الغريزة الجنسية، فلماذا يوجد الكثير من الرجال مرتب\ين بامرأة واحدة فقط.
- ثانيا: التفسير البيئي: يهتم هذا التفسير بالبحث عن العوامل البيئية والظروف السكانية المتعلقة بالجنس أو بالفروق بين نسبة الجنسين في المجتمع، وهناك دراسة أجريت على عينة تتكون من 21 منها ثماني مجتمعات تمارس تعدد الزوجات، وقد أظهرت الدراسة انخفاض نسبة الذكور عن الإناث في المجتمعات التي تمارس التعدد مقارنة بالمجتمعات التي لا تمارس التعدد، وقد واجه هذا التفسير العديد من الانتقادات، أبرزها: (فيروز، 2011)
- من النادر وجود مؤشرات إحصائية تقطع بتفوق عدد الإناث على الذكور ما يسوغ زواج الرجل بأكثر من امرأة.
- من المعروف أن عدد الذكور مواز لعدد الإناث على مدار العصور.
- ثالثا: التفسيرات الاقتصادية: يتضح أن هنالك علاقة موجبة ما بين مساهمة النساء في المعيشة وتكرار حدوث تعدد الزوجات، بمعنى أنه كلما زادت ضرورة عمل في المرأة في الإنتاج زاد احتمال ممارسة التعدد، كما قد يكون تعدد الزوجات بالنسبة للبعض يشكل مصدر للراحة وجلب المال، كما تشكل الوفرة المادية للرجل أحد العوامل المشجعة والمساعدة على تعدد الزوجات. (الناصر، 2007)

الدراسات السابقة:

توصلت دراسة (الخنساء، 2019) إلا أن تعدد الزوجات داخل الأسرة يؤثر على العملية الاتصالية وعلاقات الأفراد فيما بينهم سواء بين الزوج والزوجة، أو الوالد والأولاد، أو حتى العلاقة بين الأبناء في

عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 33 – 55
---	--	-----------------------------------	-----------------

حد ذاتهم، كما توصلت دراسة (سوهيلة، 2018) عن وجود اتجاهات معارضة ومؤيدة لقبول تعدد الزوجات في المجتمع الجزائري، وقبول تعدد الزوجات في المجتمع الجزائري مرتبط بعد شروط تتعلق بحالة المرض أو عقم الزوجة أو في حال احترام الزوج لشروط التعدد، وتتعدد الآثار الاجتماعية السلبية لتعدد الزوجات وتتمثل في المشاكل الأسرية كانهيار العلاقات الأسرية وانخفاض التحصيل الدراسي للأبناء، كما تتنوع الآثار الاجتماعية الإيجابية لتعدد الزوجات وتتمحور في التخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية كالتضاء على ظاهرة الزنا والمساهمة في حل مشكلة العنوسة وتقوية العلاقات الاجتماعية وأوصت الدراسة بضرورة احترام شروط تعدد الزوجات، وأشارت دراسة (الدوسري، 2018) إلى الحكمة من تعدد الزوجات فيما يخص المرأة والتي تتعلق بصيانة المرأة وحفظ كرامتها، أن تعيش الزوجة المريضة وغير القادرة على الإنجاب في كنف زوجها، أما المصالح المرتبطة بالرجل فتتعلق بمراعاة اختلاف طبيعة الرجل والمرأة، ومراعاة القوة الجنسية للرجل ومعالجة عقم الزوجة ومراعاة كثر أسفار الزوج، والابتعاد عن الطلاق، وتوصلت دراسة (الشمري، 2015) أن النساء يعانين من ارتفاع ملحوظ بمستوى الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي الديني، واحترام حقوق الزوجة، وأشارت دراسة (المشرف، 2014) على أن الأصل في الزواج الاقتصار على واحدة ولا يستحب التعدد إن حصل بها الإعفاف ويشترط لإباحة التعدد القدرة على العدل بين الزوجات والقدرة على القيام بالكلف المترتبة عليه، وتوصلت دراسة (شتيوي، كرادشة، 2002) إلى وجود تأثير هام لنمط تعدد الزوجات على حجم الخصوبة الزوجية، واستخدام الزوجين لوسائل تنظيم الأسرة، وفي عدد الأطفال الذكور والإناث المنجبين أحياناً في الأسرة، وفي حدوث وفيات الأطفال في الأسرة، كما أشارت دراسة (شامي، 2012) إلى أن نظام تعدد الزوجات في الوطن العربي ينتشر لدى السيدات اللاتي لم يسبق لهن الزواج، وتجاوزن السن المتعارف عليه للزواج، واللاتي ينحدرن من منابت وأصول ريفية وبدوية، وبالنسبة للرجل فإنهم ينتمون إلى مختلف الشرائح الاجتماعية والاقتصادية، وأن أهم دوافع تعدد الزوجات أن تكون الزوجة الأولى عقيماً وغير قادرة على الحمل، كما أشارت دراسة (البيهار، 2012) إلى وجود مجموعة من الآثار السلبية لتعدد الزوجات نتيجة للتغير المفاجئ في العلاقة الزوجية بعد إضافة زوجة جديدة، كما أشارت دراسة (الأرياني، 2016) إلى المشكلات الناجمة عن تعدد الزوجات والمتعلقة ببروز مشاكل داخل الأسرة، وضعف الروابط الأسرية، وزيادة تبني الأطفال

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

لسلوكيات غير سوية، وتوصلت دراسة (مصطفى، 2011) أن للزواج بصورة عامة ولتعدد بصورة خاصة آثار دينية واخلاقية وصحية ونفسية واقتصادية واجتماعية تعود بنفعها على الفرد والمجتمع.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النواحي التالية:

- استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات على خلاف معظم الدراسات السابقة التي استخدمت المقابلة.
- طبقت الدراسة في كافة مناطق الضفة الغربية، حيث تشمل المجتمع الفلسطيني في الشمال والوسط والجنوب.
- ربطت الدراسة الحالية بين تعدد الزوجات والأمن الأسري على خلاف الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الآثار المترتبة على تعدد الزوجات.
- تطرقت الدراسة الحالية إلى الأمن الأسري بجوانبه الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، على خلاف معظم الدراسات السابقة التي تطرقت إلا الجانبين الاجتماعي والنفسى فقط.

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الوصفي في هذه الدراسة، وهذا يعود لملاءمة المنهج المتبع لطبيعة الدراسة، والمنهج التحليلي الوصفي قائم على دراسة الظواهر كما في الواقع، فإنه يقوم على دراسة المعطيات والظواهر بشكل واقعي ومن ثم يعبر عنها تعبيراً كمياً يبين فيه حجم الظاهرة ومقدارها إلى جانب أنه يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً وافياً بهدف استخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة محل الدراسة والمتعلقة بتعدد الزوجات وتأثيره على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين في كافة مناطق الضفة الغربية، حيث يعتبر المواطنون الأكثر قدرة على تحديد تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (174) مواطناً في الضفة الغربية، موزعين على كافة مناطقها في الشمال والوسط والجنوب، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك لملائمتها لطبيعة المجتمع، والجدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
مكان السكن	قرية	80	46%
	مخيم	28	16%
	مدينة	66	38%
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	92	53%
	جامعي	82	47%
الجنس	ذكر	108	62%
	انثى	66	38%
المجموع		174	100%

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية في البحث، حيث قام الباحثان ببناء الاستبانة وتطويرها كأداة لجمع المعلومات من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة كما قام الباحثان بمراجعة الأبحاث والدراسات والكتب التي بحثت موضوع تعدد الزوجات والأمن الأسري.

مفتاح التصحيح:

تم استخدام الأوزان النسبية للمتوسطات الحسابية وفق ما أشار إليه العتيبي (2012، ص 136)، وذلك من خلال تحديد المدى بين أقصى درجة (5) وأدنى درجة (1) والقسمة على أقصى درجة على النحو الآتي: $5-1=4$ ، $5/4=0.80$ ، $5-0.80=4.20$ وبذلك يكون التدرج للتفسير على النحو الآتي:

– 4.21 درجة (84.2%) فأعلى درجة كبيرة جداً.

– 3.41- 4.20 درجة (68.2%-84%) درجة كبيرة.

– 2.61- 3.40 درجة (52.2%-68%) درجة متوسطة.

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

- 1.81-2.60 درجة (36.2%-52%) درجة قليلة.

- أقل من 1.80 (36%) درجة قليلة جدا.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث باستخدام صدق المضمون وذلك من خلال عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين والمختصين في مجالي علم الاجتماع وعلم النفس في جامعات مختلفة في الضفة الغربية، لأخذ آرائهم حول مناسبة الفقرات وعدم مناسبتها في قياس ما وضعت لقياسه، وبناء على آرائهم لم يتم أي تغيير في أداة الدراسة.

ثبات الأداة:

تعد أداة الدراسة ثابتة وصالحة للاستخدام في البيئة الفلسطينية، حيث وصل معامل الثبات الكلي لها (0.876) وذلك باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين الثبات لمحاور مقياس تعدد الزوجات وتأثيره على الأمن الأسري، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (2): معامل الثبات لمحاور مقياس تعدد الزوجات وتأثيره على الأمن الأسري والدرجة الكلية للمقياس.

الرقم	المحاور	معامل كرو نباخ ألفا
1	التأثيرات الاجتماعية	0.811
2	التأثيرات النفسية	0.843
3	التأثيرات الاقتصادية	0.804
	الدرجة الكلية للمقياس	0.876

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل الثبات لمحور التأثيرات الاجتماعية كان (0,811)، وبلغ معامل الثبات لمحور التأثيرات النفسية (0,843)، وكان معامل الثبات لمحور التأثيرات الاقتصادية (0,804)، وتعد هذه القيم جيدة لثبات الأداة وصلاحياتها في تحقيق أغراض الدراسة.

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على:

- المتغيرات المستقلة: الجنس، مكان السكن، المؤهل العلمي.
- المتغيرات التابعة: تمثلت في استجابات المواطنين على أداة الدراسة حول تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري.

إجراءات الدراسة :

- تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.
- عرض أداة الدراسة بعد تصميمها على عدد من المختصين، وإجراء التعديلات اللازمة عليها وفقا لأرائهم والتوصل إلى الصورة النهائية للمقياس.
- تم جمع البيانات وتميزها، وإدخالها في الحاسوب لمعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجات الإحصائية :

- تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- الاحصاء الوصفي: حيث تم استخراج الأعداد، والنسب المئوية، والاوزان الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة ووصف متغيرات الدراسة.
 - الوزن النسبي: ويفيد في معرفة مقدار النسبة المئوية لكل فقرة ولكل مجال من المجالات.
 - معامل كرون باخ ألفا (Cronbach Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاختبار.
 - اختبار تحليل التباين الأحادي (One - Way Analysis of Variance).
 - اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t-test.

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

عرض النتائج ومناقشتها :

هدفت الدراسة بشكل رئيس الى معرفة ما تأثير تعدد الزوجات على الامن الاسري في المجتمع الفلسطيني من خلال طرح مؤشرات وقضايا تمس بنية الاسرة وتهدد من امنها واستقرارها المترتبة على تعدد الزوجات. ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في موصل إجابات عينة الدراسة من المواطنين نحو مدى تأثير تعدد الزوجات على الامن الاسري في المجتمع الفلسطيني باختلاف خصائصهم الديموغرافية والاسرية، والهدف الرئيس الثاني لهذه الدراسة استعراض نتائج أسئلة الدراسة في ضوء محاورها اذ توصلت الدراسة الى العديد من النتائج والمؤشرات، حيث كشفت الدراسة ان تأثير تعدد الزوجات على الامن الاجتماعي، الاقتصادي والنفسي للأسرة مجتمعة جاء بمستوى كبير، وقد حقق تأثير تعدد الزوجات على الأمن النفسي للأسرة في المجتمع الفلسطيني الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمتوسط حسابي (4.3) بينما حقق تأثير تعدد الزوجات على الامن الاجتماعي الترتيب الثاني من حيث الأهمية النسبية بمتوسط حسابي (3.77) وأخيرا حقق تأثير تعدد الزوجات على الامن الاقتصادي للأسرة الفلسطينية الترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية بمتوسط حسابي (3.63)، وفيما يلي مناقشة للنتائج التي توصلت لها الدراسة مرتبة حسب الأسئلة.

أولاً: ما تأثير تعدد الزوجات على الأمن الاجتماعي للأسرة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين؟

عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 33 – 55
---	--	-----------------------------------	-----------------

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والدرجة الكلية، لمعرفة تأثير تعدد الزوجات على الأمن الاجتماعي للأسرة، وذلك كما هو واضح في جدول رقم (3).

جدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات التأثيرات الاجتماعية

الترتيب	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	يساهم تعدد الزوجات في التفكك الأسري	4.35	1.2	كبيرة جدا
5	يقلل تعدد الزوجات من الرقابة على الأبناء	3.85	1.1	كبيرة
7	يساهم تعدد الزوجات في التمييز بين الأبناء	3.55	0.9	كبيرة
3	يساهم تعدد الزوجات في التمييز بين الزوجات	4.15	1.0	كبيرة
2	يساهم تعدد الزوجات في سوء العلاقات الاجتماعية للأسرة	4.22	0.8	كبيرة جدا
10	يؤدي تعدد الزوجات إلى تسرب الأبناء من المدارس	3.16	0.7	متوسطة
9	يؤدي تعدد الزوجات إلى عمالة الأطفال	3.33	0.6	متوسطة
6	يساهم تعدد الزوجات في العنف الأسري	3.67	0.5	كبيرة
8	يقلل تعدد الزوجات من المكانة الاجتماعية للأسرة	3.49	0.9	متوسطة
4	يساهم تعدد الزوجات في سوء التنشئة الاجتماعية للأبناء	3.91	0.7	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.77	0.84	كبيرة

أظهرت نتائج السؤال الأول ان اثر تعدد الزوجات على الامن الاجتماعي للأسرة جاء بدرجة كبيرة، وأن الفقرات الأكثر أهمية في هذا المحور هي التي اعتبرت ان تعدد الزوجات يساهم بالتفكك الاسري، ويساهم في سوء العلاقات الاجتماعية وهذا يتفق مع نتائج الدراسات التالية دراسة (سليمان، 1997) وكان من ابرز نتائجها ان تعدد الزوجات ارتبط ببروز مشاكل داخل الأسرة، وضعف الروابط الأسرية، وزيادة تبني الأطفال لسلوكيات غير سوية، بالإضافة لدراسات (الحنساء، 2019) (البيهار، 2012) (سليمان، 1997) (سوهيلة، 2018)، ومن ابرز نتائجها ظهور الاتجاهات المعارضة لتعدد الزوجات لتعدد الآثار الاجتماعية السلبية لتعدد الزوجات وتتمثل في المشاكل الأسرية كانهيار العلاقات الأسرية وانخفاض التحصيل الدراسي للأبناء ودراسة (مناصرة، 2017) التي وجدت أن زواج الأب من أكثر من امرأة من المتغيرات البارزة لدي عينة الدراسة من النساء اللواتي ارتكبن جرائم في المجتمع الفلسطيني، يليها الأهمية في الفقرات التي حازت على تقدير متوسط والتي ترى أن تعدد الزوجات يؤثر على المكانة الاجتماعية للأسرة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن الباحثين يرون

عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.	المؤلف:1: عصام الأطرش المؤلف:2: كفاح مناصرة	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 33 – 55
---	--	-----------------------------------	-----------------

أن ممارسة تعدد الزوجات في المجتمع الفلسطيني كجزء من المجتمع العربي الاسلامي شأن لا ينتقص من مكانة العائلة وأفرادها كونه مجتمع تسوده بنية ثقافية تعتبر الشريعة الإسلامية أحد مكوناتها والتي تمنح الرجل سلطة اتخاذ القرار، والفقرة التي اعتبرت أن تعدد الزوجات يؤدي إلى تسرب الأبناء من المدارس وإلى عمالة الأطفال والتي جاءت بدرجة متوسطة وأقل متوسط حسابي على نفس المحور، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن المبحوثين لا يجدوا في تسرب الأطفال من المدارس وعمالة الأطفال كأحد المؤشرات القوية على التفكك الاسري الناتج عن تعدد الزوجات، وأن المجتمع يرى بأن الأبناء عليهم أن يرضخوا ولا يتصارعوا مع أوامر الأب وتوجهاته وطلباته وهو متطلباً نسقياً بنائياً يلتزم به الأبناء تجاه الأب، وأن التراخي في القيام بالتزاماته تجاه ابنائه لا يؤثر على مكانة الأسرة بأن تصبح متدنية بين افراد المجتمع (العمر، 2010) وبالتالي المجتمع يرى بدرجة أقل من الخطورة أن التسرب من المدارس وعمالة الاطفال مهدداً للأمن الاسري.

ثانياً: ما تأثير تعدد الزوجات على الأمن الاقتصادي للأسرة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والدرجة الكلية، لمعرفة تأثير تعدد الزوجات على الأمن الاقتصادي للأسرة، وذلك كما هو واضح في جدول رقم (4).

جدول (4) : الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات التأثيرات الاقتصادية

الترتيب	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
2	يساهم تعدد الزوجات في ضعف القدرة على الاستجابة لاحتياجات الزوجات	4.05	1.1	كبيرة
1	يساهم تعدد الزوجات في ضعف القدرة على الاستجابة لاحتياجات الأبناء	4.11	0.9	كبيرة
6	يقلل تعدد الزوجات من مستوى رفاهية الأسرة	3.58	0.7	كبيرة
3	يؤدي تعدد الزوجات إلى ضعف الحالة الاقتصادية للزوج	3.86	0.8	كبيرة جدا
9	يؤدي تعدد الزوجات إلى ضعف القدرة الإنتاجية للزوج	3.25	0.4	متوسطة
8	يساهم تعدد الزوجات في ضعف القدرة للاستجابة إلى تكاليف التعليم	3.35	0.5	متوسطة
7	يساهم تعدد الزوجات في ضعف القدرة للاستجابة إلى تكاليف العلاج	3.47	0.8	كبيرة
4	يؤدي تعدد الزوجات إلى ضعف قدرة المرأة العاملة على التحكم براتبها	3.82	0.9	كبيرة
10	يساهم تعدد الزوجات في تحسين الحالة الاقتصادية في المجتمع	3.14	0.6	متوسطة
5	يساهم تعدد الزوجات في خروج المرأة للعمل لتأمين احتياجات الأسرة	3.68	0.7	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.63	0.74	كبيرة

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن تأثير تعدد الزوجات على الأمن الاقتصادي للأسرة جاء بدرجة كبيرة، وأن أكثر الفقرات أهمية في هذا المحور هي التي ترى ان تعدد الزوجات يساهم في ضعف القدرة على الاستجابة لاحتياجات الابناء وضعف القدرة على الاستجابة لاحتياجات الزوجات وهذا يتفق مع دراسة (سيلمان، 1997) ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التعدد يخل بالتوازن ما بين حجم العائلة ومواردها الاقتصادية ويخل في الاستجابة لاحتياجات افرادها، الاختلال في التوازن بين حجم العائلة ومواردها يعرضها إلى مشكلات اجتماعية اخرى كمشاكل الجريمة والجنوح وتفكك العائلة، (ربيع اخرون، 2010)، يليها في الأهمية الفقرة التي جاءت بتقدير متوسط لتؤكد وتتفق على أن تعدد الزوجات يهدد من الامن الاقتصادي للأسرة ، والتي تقول أن تعدد الزوجات يساهم في تحسن الحالة الاقتصادية في المجتمع.

ثالثا: ما تأثير تعدد الزوجات على الأمن النفسي للأسرة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والدرجة الكلية، لمعرفة تأثير تعدد الزوجات على الأمن النفسي للأسرة، وذلك كما هو واضح في جدول رقم (5).

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات التأثيرات النفسية

الترتيب	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
9	يقلل تعدد الزوجات من فرص تحقيق الذات للزوجين	3.64	0.7	كبيرة
1	يؤدي تعدد الزوجات إلى الضغوط النفسية للأسرة	4.45	1.7	كبيرة جدا
6	يعزز تعدد الزوجات من فرص ظهور أمراض نفسية للأبناء	3.94	1.1	كبيرة
4	يعزز تعدد الزوجات من فرص ظهور أمراض نفسية للزوجة	4.18	1.4	كبيرة
5	يقلل تعدد الزوجات من ثقة الأبناء بأنفسهم	4.12	1.2	كبيرة
10	يقلل تعدد الزوجات من ثقة الزوجين بأنفسهم	3.39	0.8	متوسطة
8	يقلل تعدد الزوجات من الإشباع العاطفي لأفراد الأسرة	3.77	0.6	كبيرة
2	يؤثر تعدد الزوجات على مستوى العلاقات الجنسية بين الزوجين	4.42	1.5	كبيرة جدا
7	يساهم تعدد الزوجات في زيادة حالات العصبية والانفعالات	3.84	0.9	كبيرة
3	يساهم تعدد الزوجات في توليد مشاعر الغيرة والعدوانية	4.28	1.6	كبيرة جدا
	الدرجة الكلية	4.003	1.15	كبيرة

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

أظهرت نتائج السؤال أن تأثير تعدد الزوجات على الأمن النفسي للأسرة جاء بدرجة كبيرة حيث أن أكثر الفقرات أهمية هي الفقرة التي اعتبرت أن تعدد الزوجات يؤدي إلى الضغوط النفسية للأسرة و الفقرة التي اعتبرت أن تعدد الزوجات يؤثر على مستوى العلاقات الجنسية بين الزوجين إذا أن هذه النتيجة جاءت لتعارض مع الافتراض الذي جاء به دوركايم ان الظواهر الاجتماعية عندما ندرسها علينا فهم الغايات لها في سياقها الثقافي والوظيفة التي تقدمها، وهنا نرى أن المبحوثين وجدوا أن ظاهرة تعدد الزوجات تضر بوظيفة الأسرة نفسياً وعلى مستوى العلاقات الجنسية بين الزوجين مما يهدد الامن الاسري، وتعارض نتائج هذه الدراسة على هذا المستوى مع دراسة (الدوسري، 2018) التي اعتبر أن تعدد الزوجات يساهم في تحسن الوظيفية الجنسية للزوج، وتتفق مع دراسة (الشمري، 2015) التي أكدت على أن النساء يعانين من ارتفاع ملحوظ بمستوى الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات.

رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين تبعاً لمتغيرات الدراسة (مكان السكن، المؤهل العلمي)؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين تبعاً لمتغير مكان السكن.

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) كما هو وارد في الجدول (6).

جدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعاً لمتغير مكان السكن

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
تأثير تعدد الزوجات على الامن الأسري	بين المجموعات	67.13	2	33.56	1.19	0.30
	خلال المجموعات	4142.364	172	28.179		
	المجموع	4209.500	174			

يتضح من نتائج الجدول (6) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha \leq$ في تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المحاور الثلاث (التأثيرات الاجتماعية، التأثيرات الاقتصادية، التأثيرات النفسية) تبعاً لمتغير مكان السكن.

يعزو الباحثان هذه النتيجة أن مكان السكن سواء كان مخيم ام قرية أم مدينة لا يؤثر على اتجاهات عينة الدراسة نحو تعدد الزوجات، فالقيم الاجتماعية الخاصة بالزواج في المجتمع الفلسطيني لا تختلف باختلاف مكان السكن، فالتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة على تعدد الزوجات واحدة في المجتمع الفلسطيني.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $\alpha \leq$ نحو تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t-test ونتائج الجدول (7) تبين ذلك.

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

جدول (7) : نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير طبيعة المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري	ثانوية عامة	92	3.53	0.60	4.286	0.40
	جامعي	82	3.84	0.91		

يتضح من نتائج الجدول (7) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المحاور الثلاث (التأثيرات الاجتماعية، التأثيرات الاقتصادية، التأثيرات النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي).

يعزو الباحثان هذه النتيجة أن المؤهل العلمي لا يؤثر على اتجاهات عينة الدراسة نحو تعدد الزوجات، فسواء كان الشخص متعلم ام غير متعلم، فنظرته للزواج وتعددده واضح، فكثير من الإحصائيات ودراسات الحالة التي تؤكد أن المتعلمون يمارسون تعدد الزوجات بنفس الدرجة التي يمارسها غير المتعلمين، وبالتالي فإن كافة الأشخاص سواء كانوا متعلمون أم غير ذلك يدركون التأثيرات المترتبة على تعدد الزوجات.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المواطنين تبعاً لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين **t-test Independent** ونتائج

الجدول (8) تبين ذلك.

عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 33 – 55
---	--	-----------------------------------	-----------------

جدول (8): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير طبيعة الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري	ذكر	108	3.85	0.860	6.437	0.012
	أنثى	66	3.24	0.610		

يتضح من نتائج الجدول (8) رفض الفرضية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تأثير تعدد الزوجات على الامن الأسري تبعاً لمتغير الجنس في المحاور الثلاث (التأثيرات الاجتماعية، التأثيرات الاقتصادية، التأثيرات النفسية)، حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

يعزو الباحثان هذه النتيجة بأن المجتمع الفلسطيني يتسم بالذكورية، وبالتالي فإن نظرتهم لتعدد الزوجات تختلف عن المرأة كون هذا الحق منح شرعاً للذكر وليس للأنثى، فالذكر هو الذي يمارس هذا الحق إذا اعتقد بأن لا تأثيرات اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية ستصيبه هو أو زوجته أو أبنائه، أما المرأة فغالباً ما تكون الأكثر قدرة على قياس مدى تأثير تعدد الزوجات من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كونها الطرف المتضرر بالدرجة الأولى من تعدد الزوجات.

الاستنتاجات:

في ضوء ما تم عرضه توصل الباحثان إلى الاستنتاجات التالية:

- يؤثر تعدد الزوجات على الأمن النفسي للأسرة، تليها الأمن الاجتماعي للأسرة، تليها الأمن الاقتصادي للأسرة.
- يعتبر التفكك الأسري أكثر التأثيرات الاجتماعية التي تصيب الأسرة الفلسطينية.
- يعتبر ضعف القدرة على تلبية احتياجات الأبناء أكثر التأثيرات الاقتصادية التي تصيب الأسرة الفلسطينية.
- يزيد تعدد الزوجات من الضغوط النفسية للأسرة، كما يؤثر على مستوى العلاقة الجنسية من الزوجين.

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

- تهدف شروط تعدد الزوجات في الإسلام إلى تحقيق الامن الأسري، فالإسلام اشترط العدل بين الزوجات نفسياً واجتماعياً واقتصادياً.

التوصيات :

في ضوء ما توصل إليه الباحثان من استنتاجات، فإنهما يوصيان بما يلي:

- ضرورة زيادة الوعي لدى المواطنين بالتأثيرات السلبية لتعدد الزوجات على الأمن الأسري، إذا اختلت شروط تعدده.

- إجراء تعديل على قانون الأحوال الشخصية الفلسطيني، يعطي الصلاحية للقاضي للتأكد من قدرة الزوج على تحقيق الأمن الأسري نفسياً واجتماعياً واقتصادياً.

المراجع:

- (1) بدوي، أحمد (1977)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، القاهرة.
- (2) حسن، الهادي (2010)، تعدد الزوجات الأسباب والضوابط، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (16)، جامعة الكويت.
- (3) خضر، أحمد (2011)، تعدد الزوجات في ميزان الأخلاق، مقال منشور على الموقع الإلكتروني <https://albayan.co.uk/mobile/MGZarticle2.aspx?ID=1069>
- (4) ربيع، وأخرون (2010). اصول علم الاجرام والعقاب، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- (5) رشوان، عبد الحميد (2003)، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة.
- (6) سلامة، ربيع (2012)، تعدد الزوجات مشكلة اجتماعية تحتاج إلى فهم ودراسة، مقال منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.sauress.com/alnadwah/138782>
- (7) شتيوي، موسى، كرادشة، منير (2014)، تعدد الزوجات محدداته وأثاره في المجتمع الأردني، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (41)، العدد (2)، الجامعة الأردنية.
- (8) فيروز، بن علو (2014)، تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، الجزائر.
- (9) مسفر، بن محمد (1413)، نظرات في تعدد الزوجات، مكتبة الملك سعود، الرياض.
- (10) مصطفى، عبد الكريم (2011)، تعدد الزوجات في المجتمع الليبي دراسة وصفية، قسم علم الاجتماع.

الصفحة: 33 – 55	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	المؤلف1: عصام الأطرش المؤلف2: كفاح مناصرة	عنوان المقال: تأثير تعدد الزوجات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني.
-----------------	-----------------------------------	--	---

- (11) مناصرة، كفاح (2017)، العوامل المؤدية الى ارتكاب الجريمة لدى النساء الفلسطينيات، نزيلات مراكز الإصلاح والتأهيل من وجهة نظرهن، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- (12) الأرياني، رجاء (2016) " تعدد الزوجات وأثره على المرأة والأبناء"، مقال منشور على الموقع الإلكتروني <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/393021.html>
- (13) الحاح، سامية (2014)، تعدد الزوجات فقهاً وقانوناً، مجلة العدل، وزارة العدل.
- (14) الحسيني، عزيز (2016)، الأمن الأسري المفاهيم، المقومات، المعوقات، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (15)، العدد (12)، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، صنعاء.
- (15) الخنساء، تومي (2019)، تعدد الزوجات وتأثيره على الاتصال بين الأفراد داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الزوجة الأولى، دراسة منشورة على الموقع الإلكتروني <https://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/archives/archive/facult%C3%A9-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines/5>
- (16) الدوسري، محمود (2018)، حكمة مشروعية تعدد الزوجات، مقال منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.alukah.net/sharia/0/124445/>
- (17) الساعاتي، سامية (1981)، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- (18) الشريبي، لطفي (2005)، حالة الزوجة الأولى في الزواج المتعدد، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (6).
- (19) الشمري، محمد (2015)، الأثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، مجلة جامعة بابل، المجلد (23)، العدد (3)، العراق.
- (20) الطويل، محمد (2011)، تعدد الزوجات في الإسلام، دار أم القرى للطباعة، السعودية.
- (21) العصيمي، علي (2011)، تعدد الزوجات بين العدل والمساواة، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة القاهرة، مجلد (7)، العدد (21)، القاهرة.
- (22) الغرياني، الصادق (2007)، الأسرة، دار ابن حزم، بيروت.
- (23) الفار، علي (1978)، معجم علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة.
- (24) المشرف، فانتن (2014)، حسن العشرة وتعدد الزوجات، مجلة كلية دار العلوم، العدد (72)، جامعة القاهرة.
- (25) المهيدات، ضياء (2011)، تعدد الزوجات والتوازن العلائقي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن.
- (26) الناصر، فهد (2007)، تعدد الزوجات في المجتمع الكويتي منظور سوسولوجي، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد (24)، العدد (94)، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، الإمارات.